التهديد الخفي: أكياس النيكوتين غير المشروعة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

في ظل التطور السريع لسوق منتجات النيكوتين، يبرز تهديد صامت يكتسب زخماً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: **أكياس النيكوتين غير المشروعة**

وعلى الرغم من أن هذه الفئة من المنتجات لا تزال جديدة نسبياً في المنطقة، إلا أن نموها السريع – خاصة في المملكة . .العربية السعودية – قد أدى إلى تحقيق قصص نجاح من جهة، وظهور تحديات خطيرة من جهة أخرى

بداية واعدة، تلتها موجة من المنتجات غير المشروعة

لقد ادى حصول أكياس النيكوتين في السعودية على نتائج إيجابية بشكل مبكر، الى أظهار إمكانياتها كأداة لتقليل الضرر وبديل للتدخين. ولكن، أدى الطلب غير المتوقع من المستهلكين إلى تجاوز قدرة الإمداد في البداية، مما خلق فجوة مؤقتة سمحت .بتسلل المنتجات غير المشروعة إلى السوق

ورغم أن شركات مثل **بدائل** قد وسّعت عملياتها لاحقاً وزادت من توفر المنتجات القانونية في المزيد من المدن ونقاط البيع، .إلا أن السوق غير المشروع أظهر بعض الثبات – بل وخطورة – واضحة

مخاطر متعددة لأكياس النيكوتين غير المشروعة

خطر اقتصادي: استنزاف الإيرادات العامة

أكياس النيكوتين غير المشروعة ليست فقط قضية صحية، بل تمثل أيضاً عبئاً اقتصادياً من خلال

حرمان الحكومات من إيرادات ضريبية مهمة

تقويض السياسات المالية التي تدعم برامج الرعاية الصحية والاجتماعية

تغذية الأسواق السوداء التي تضعف من قدرة الشركات القانونية على المنافسة

خطر صحي عام: الوعي ضروري

نظرًا لغياب الرقابة على الجودة، تشكل هذه المنتجات مخاطر صحية فعلية

مستويات نيكوتين غير متسقة أو زائدة

مخاطر عالية للتسمم بالنيكوتين، خاصة بين الشباب

مواد مضافة غير معروفة وآثار صحية طويلة الأمد

زيادة في خطر سوء الاستعمال نتيجة توزيع المنتجات بشكل عشوائي

سلامة المستهلك: إحساس زائف بالأمان

تبدو هذه المنتجات شرعية في المظهر، لكنها ليست كذلك

تغليف جذاب ونكهات تستهدف فئة الشباب

ملصقات مضللة أو غائبة تمامًا

غياب التحذيرات أو إرشادات الجرعة أو بيانات التصنيع

لا توجد رقابة فعلية على العمر أو الضوابط على المبيعات

فئة ناشئة تواجه تهديداً لمصداقيتها

في فئة جديدة وغير مألوفة مثل أكياس النيكوتين، فإن الأنشطة غير المشروعة تُعد أكثر خطورة. فالجودة الرديئة وعدم .الالتزام بالتنظيمات يمكن أن يقوّض مصداقية هذه المنتجات كخيار لتقليل الضرر، خاصة بين المستهلكين الجدد

مشهد تنظيمي غير مكتمل بعد في المنطقة

تعتمد دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا سياسات تنظيمية متفاوتة

قدمت **الإمارات العربية المتحدة** تدابير حماية مهمة

الحد الأدنى للعمر: 18 عامًا

الحد الأقصى لتركيز النيكوتين: 16.6 ملغ لكل كيس

بينما **تفتقر العديد من الأسواق الأخرى** في المنطقة إلى تنظيم شامل أو تنفيذ فعال

عالميًا، قامت 34 دولة بتنفيذ تنظيمات خاصة بأكياس النيكوتين، منها 23 دولة ضمن إطار النيكوتين الصناعي. لا تزال منطقة الشرق الأوسط متأخرة، مما يبرز الحاجة إلى **تعزيز التعاون الإقليمي وعبر الحدود**

جهود مكافحة المنتجات غير المشروعة في السعودية

اظهرت سلطات الرقابة السعودية إلماماً جيداً بالمخاطر المرتبطة بأكياس النيكوتين غير المشروعة، وقد قامت بالفعل بعدة حملات ميدانية وفرضت غرامات على مستوى البيع بالتجزئة لمواجهة التجارة غير القانونية مباشرة. وتُعد هذه الجهود ضرورية لحماية المستهلكين والحفاظ على مصداقية السوق القانوني

دعوة إقليمية للعمل

لمكافحة التجارة غير المشروعة وحماية الصحة العامة والاستقرار الاقتصادي، يجب على المنطقة

دعم تشريعات واضحة وقابلة للتنفيذ لأكياس النيكوتين

تبني معايير تصنيع وسلامة منتجات قوية

إطلاق حملات توعوية موجهة للشباب حول مخاطر المنتجات غير المنظمة

تعزيز التعاون بين القطاعات لرصد وتفكيك الشبكات غير المشروعة

إن نمو أكياس النيكوتين غير المشروعة لا يمثل فقط تهديداً صحياً، بل هو تهديد تنظيمي واقتصادي وسمعوي لفئة منتجات واعدة. ان الوقت لاتخاذ خطوات منسقة وعاجلة هو الآن.